



العمالة اليمنية أمام أبواب السوق الخليجية تحسن السياسات لا يعفيها من عائق الاشتراطات

● أكد عدد من الأكاديميين أن اليمن تمتلك إمكانيات كبيرة من العمالة لتلبية متطلبات السوق الخليجية بعد المحلية وإن المطلوب إرادة سياسية لتسهيل حركة دخول العمالة اليمنية لاستيعابها في الأسواق الخليجية. وشددوا في هذا الاستطلاع الذي أجرته «الوحدة»، على التحرك لإتاحة الفرصة لأكثر عدد من العمالة اليمنية للعمل في دول مجلس التعاون الخليجي ، كون العمالة اليمنية تقوم بنفس الأعمال التي تقوم بها العمالات الأخرى وتوفر عدداً من المخاطر التي تترتب على تواجد العمالة الأجنبية في دول الخليج من مختلف الجوانب فألى الحصيلة:

استطلاع / صادق السماوي

تاريخية طويلة ومن هذه الزاوية لابد أن ننكر بأن اليمن ليس بحاجة إلى السمكة بل بحاجة إلى أن يصطاد السمكة بنفسه وهذا أمر أساسي وجوهري ولابد أن يكون اليمن هو الحاضن للتنمية وليس العكس مصدر للعمالة لأن اليمن تمتلك فضاءات هائلة للتنمية وهذا رافد من روافد الحلول..

مخاطر

من جانبه يقول الدكتور عبدالرحمن الشامي كلية الإعلام - جامعة صنعاء أن مسألة الإحلال ليست معقدة بقدر ما يبدو لأن سوق الخليج كبيرة للغاية ويوجد فيها حسب التقديرات حوالي 14 مليون عامل، إذن العمالة اليمنية ليست مطلوب الإحلال المطلوب إتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من العمالة اليمنية التي يمكن أن تحل محل بعض عمالة الدول التي تشغلهما في الوقت الراهن.. وأشار الشامي إلى أن اليمن ليس لديها كل المهن والقدرات المطلوبة في سوق الخليج ، ولكن لديها البعض ويمكن أن تقدم أشياء كثيرة كما كانت في الوقت السابق ومع تغيير الظروف والأحوال ستقدم في الوقت الراهن ما هو أفضل إذا تم فتح المجال وأحداث نوع من التسهيلات في السوق الخليجية لاستقدام مزيد من العمالة اليمنية..

نصياً ولكن البعض منها معلق أو مجير على بعض الاعراف..

ويضيف الدكتور عمر: في المستوى العربي هناك خلل وكل الاتفاقيات الإيجابية المتعلقة بالتنمية وحركة العمالة والتداعي قائمة على نوع التفاهات ونوع من الاعتبارات المتعلقة بالإخوة والصداقة وما إلى ذلك ولكنها ليست مشرعة بالمعنى الذي يتناسب مع الشرعية العصرية.. لذلك على دول الخليج أن تعرف أن اليمن هي بيئة استثمار كبيرة وفي اليمن مقومات استثمارية وبالتالى التركيز على أن يكون هناك تكامل بين اليمن ودول المجلس بدلاً من العمل على تصريف البشور.. إذ لابد أن تعرف أن اليمن قادرة أن تعالج جملة من المشاكل الاقتصادية والاحتقانات المرتبطة بالتنمية من خلال الإصلاح الداخلي والهيكلي على وجه الخصوص واليمن تتمتع بكافة المقومات الاقتصادية فهي ممتدة على عدة بحار ومتعددة الاتساع الجغرافي ويملك فيها حيوية وفطنة في العمالة ويمتلك ثقافة فنية

وإستخدام كوادر عملية التدريب وعرض هذه الاحتياجات إلى جهات مانحة لتوفير هذه المتطلبات..

مرجعية مقارنة

الدكتور عمر عبدالعزيز مدير دائرة الإعلام والثقافة في حكومة الشارقة يرى أن فكرة الإحلال مصطلح غير منطقي وغير متناسب مع الأنظمة والقوانين الدولية في ما يتعلق بهجرة العمالة وهي هجرة عالمية ومشكلة الدول العربية الكبرى هي أن قوانينها ليست متناسبة مع العهود والمواثيق الدولية ومع طبيعة التطور البشري وما يجري في العالم العربي مغاير لهذا الأمر، فالتشريعات المتعلقة بالقانون الدولي والتي يتسارع العرب على التوقيع عليها برتوكولياً ولكنهم لا يعملون على تنفيذها وأن القوانين الداخلية في هذه البلدان تطلق من مرجعية مغايرة لمتطلبات العصر ولا ترسخ البعد الإنساني إلا أن لدينا مجموعة كبيرة من القوانين الإيجابية في عدد من الدول العربية، واليمن على سبيل المثال تعد قوانين متقدمة

والتي تشكل في مجملها أرضية خصبة لعودة العمالة اليمنية إلى السوق الخليجية..

منوهاً بأن العمالة الآسيوية الوافدة تشكل خطراً كبيراً يهدد بقاؤها شعوب هذه الدول في المستقبل القريب كما أكته الدراسات خصوصاً في ظل مطالبة الكثير من المنظمات الحقوقية في العالم بضرورة توطئة هذه العمالة.

مواطنة نسبية

ويرى الأخ عبدالله السوسو مستشار وزارة الزراعة أن العمالة اليمنية تعتبر مواطنة نسبية ولكن هذا ليس كافياً والسبب يعود إلى ظروف اجتماعية وسياسية وعدم توفير وسائل تعليم حديثة وتردي الاقتصاد الوطني وبالتالي لا نستطيع توفير الإمكانيات لتسهيل وتدريب العمالة اليمنية مما يجعلها غير قادرة نسبياً على المنافسة في السوق الخليجية حالياً..

والحل يعود إلى الوزارات المعنية في مسألة العمالة والتدريب، والتأهيل، حيث يجب أن تتفق مع بعضها بمصداقية والنظر بجديّة إلى احتياجات اليمن لوسائل التدريب والتأهيل

حواجز طبيعية وثقافية ، ولكنها ليست كافية لتكون الأولوية لليمن بل تحتاج إلى مزيد من التأهيل والتدريب للعمالة اليمنية لتتلي سوق العمل سواء كانت محلية أو خارجية.

تقييم

من جهته يؤكد الدكتور طارق المنصوب - نائب عميد كلية التجارة - جامعة إب أن اليمن تمتلك من الإمكانيات ما يؤهلها للمنافسة في السوق الخليجية في مجالات العمل إذا أخذنا على سبيل المثال المجال التجاري فالمعروف أن اليمنيين مؤهلون بالفطرة للتعاطي في المجال التجاري وبالتالي أكثر العاملين بدول الخليج سيشهد لهم بأنهم أكفاء قادرين على التعامل بطريقة سليمة ومنه وهناك دراسات كثيرة من مختلف الجامعات العربية تؤكد أن العامل اليمني يتميز بالأمانة والقدرة على التعامل مع الآخرين وجذب ثقة الزبون والشهادات الواقعية في كافة بقاع العالم تؤكد هذه السمات في العامل اليمني.

وأشار المنصوب إلى وجود تحديات وعوائق من أغلبيها تحديات سياسية وتعود إلى الأحداث التي مرت بها المنطقة وكانت اليمن مركزاً يكتسب اهتماماً كبيراً لأهميتها في المنطقة فإزمة الخليج تركت بصمات وأثاراً لا تنسى على ذاكرة العامل اليمني عندما طرد أكثر من مليون عامل شكلت في ذلك الوقت ضربة قاصمة للاقتصاد اليمني وقوة العمالة اليمنية وكان هذا قراراً سياسياً بالدرجة الأولى.

في البداية يقول الدكتور عبدالكريم سلام - مدير دائرة الإعلام في مركز سبيا للدراسات الاستراتيجية أن الإمكانيات متاحة لليمن لإحلال العمالة اليمنية المدربة في أسواق الخليج فقط إذا توفرت إرادة سياسية من قبل دول الخليج في دعم اليمن وسيفتح هذا الدعم الكثير من المجالات للعمالة اليمنية سواء كانت متوسطة أو عالية أو متدنية المهارات ، واليمن تزخر بكثير من هذه الإمكانيات والمطالبي أفساح المجال لها وهذا أمرهون بدرجة أساسية بوجود إرادة سياسية في دعم اليمن وإخراجها من محتنته الاقتصادية التي يمر بها وجسورها ارتفاع معدل البطالة بمعدل 40٪.

وأشار الدكتور سلام إلى أن هناك تحدياً قانونياً يحول دون أفساح المجال أمام العمالة اليمنية، فالكثير من التشريعات تعتبر مجحفة في حق العمالة بشكل عام بنظام الكفيل ، حيث يعتبر من الأنظمة التي لا ينبغي أن يعمل بها في عصرنا الحاضر ولا سيما في القرن الحادي والعشرين وهذا النظام نوع من العبودية.

خصوصية

الدكتور ثابت الغابري - كلية الهندسة جامعة صنعاء من جهته يقول أن لدى اليمن إمكانيات وقدرات في تلبية متطلبات سوق العمل الخليجي بعد المحلي وتوفير العمالة المناسبة والمنافسة لغيرها في هذا السوق على المدى القصير والطويل والأحصائيات والبيانات تشير إلى أن لدى اليمن الكثير من الإمكانيات والقدرات في كافة المجالات والتخصصات والوظائف النوعية بمختلف مستوياتها الدنيا والوسطى والعليا.

مضيفاً أن الكوادر المؤهلة في اليمن لديها الأساسيات والحد الكافي أنها تتحمل مسؤوليتها أمام احتياجات ومتطلبات سوق العمل المحلي والخليجي لأن الأساس هو القدرة على أداء العمل الوظيفي والمهارات الوظيفية إلى جانب أن اليمن تمتلك خصوصية أكثر من غيرها والتي ضمن علاقة الجوار والثقافة مع دول مجلس التعاون الخليجي ، حيث لا توجد



الشامي

عبدالعزيز

المنصوب

الغابري

سلام

وأضاف الشامي أن هناك تحسناً في بعض الإجراءات التي تم اتخاذها على مستوى السياسات العليا كإلغاء نظام الكفيل في البحرين والكويت في طور إلغاء هذا النظام بشكل متدرج وتخول العمالة اليمنية إلى أسواق الخليج سبب تطوراً إيجابياً في وعي قيادات هذه البلدان..

ويرى الدكتور الشامي أنه لابد من التحرك في إتاحة الفرصة لأكثر عدد من العمالة اليمنية للعمل في دول مجلس التعاون الخليجي لأن العمالة اليمنية تقوم بنفس العمل الذي تقوم به العمالات الأخرى في حين أنها توفر عدداً من المخاطر التي تترتب على وجود العمالة الوافدة من غير الدول العربية..

أعلاها في محافظة عمران بنسبة 23.99%

تزايد معدلات تسرب الفتيات من التعليم في 14 محافظة

جميعها تشكل عوامل أحياء لالتحاق الفئاته فضلاً عن تسربها حيث تفيد أحدث دراسة حول التسرب في أمانة العاصمة خلال 2009م أن السبب الرئيسي للتسرب هو عدم التمكن من الاستمرار في دفع النفقات الدراسية حيث تعكس محدودية الإمكانيات المادية للأسرة نفسها على تعليم الفتيات، كما تضحي الأسرة بعدم الالتحاق الفتيات لصالح الإخوة الذكور.

أما في سياق التدخلات لدعم تعليم الفئاته فترى الدراسة أنه فضلاً عن البرامج التي تضمنتها الاستراتيجية في هذا الجانب لا بد أن يضاف إليها تدعيم نتائج ملموسة لا سيما جانب التحاق وبقاء الفتيات بالمدارس من خلال توفير المعلمات حيث يمثل وجود المعلمات الأولوية الأهم بالنسبة للمجتمع حيث وجود المعلمات في الريف يظل دون المستوى فضلاً عن إيجاد حوافز أخرى تضمن استمرارية دراسة الفئاته إلى جانب تجنب الاختلافات لرفع تعليم الفتيات إلى أن المدارس المختلطة في التعليم الأساسي في الحضر قد تمت بمعدل 73.44٪ بينما شهدت نمواً بمقدار 10.44٪ في الريف كما احتل تشييد المباني المدرسية المختلطة وحسب النوع رأس قائمة الأسباب التي أدت إلى زيادة الالتحاق.. كما تؤكد الدراسة على أهمية المشاركة المجتمعية كأحد التدخلات لرفع تعليم الفتيات والتي تتمثل في التوعية وتشكيل تكوينات مجتمعية «مجالس آباء وأمهات» بغرض خلق بيئة عاملة للخدمات التعليمية عموماً وتعليم الفئاته على وجه الخصوص.

وخلصت الدراسة إلى أن نسبة أمية الإناث قد تراجعت في الريف بدرجة أكبر من نسبة أمية الحضر إلا أنه مع ذلك فإن أعداد الأميين المطلقة قد ارتفعت بنسبة 19.17٪ وأن تحقيق عن بنسبة 70٪ من مستويات محو الأمية كما تشير الاستراتيجية الوطنية لمحو أمية الكبار بحلول عام 2010م لا سيما النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والمستمر لجميع الفئاته لا يبدو ممكناً باتباع الأساليب والطرق التي تواجه البرامج الحالية. ■

الحالية وتبيرة التطور تمكننا من الوصول إلى هذا الهدف خلال السنوات المقبلة من عمر الاستراتيجية؟

تشير الدراسة في هذا الصدد في سياق الإجابة على هذا التساؤل إلى أن معدلات الالتحاق الإجمالية تتباين على مستوى المحافظات حيث أن نصفها يقل فيها معدل الالتحاق الإجمالي.

أعلى معدل للتسرب في محافظة عمران وانداه في أبنين عن المعدل العام 70٪ بدأ من محافظة الجوف 74٪ وانتهاه بمحافظة عمران 83٪ وفي هذا السياق والنظر إلى تدني الكفاءة الداخلية فإن ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب يجعل الإناث يفضلون مغادرة المدرسة عن إعادة السنة الدراسية، كما تتفاوت معدلات الكفاءة الداخلية بين المحافظات حيث يتجاوز معدل التسرب في أربع عشرة محافظة المعدل العام لتسرب الفتيات 77.27٪ وهذا العدد يمثل 33.99٪ من إجمالي المحافظة حيث كان أعلى معدل للتسرب من بين المحافظات هو في محافظة عمران 23.99٪ وأدنى معدل في محافظة أبين 12.70٪ يتراوح المعدل بين هذين المعدلين في بقية المحافظات الأربع عشرة.

وبالمقابل لم يتجاوز معدل إعادة بين صفوف الإناث المعدل العام سوى في خمس محافظات كان أعلاها في محافظة تعز 8.73٪ وانداهها في شبوة 9.96٪ وتقع بقية المعدلات بين المعدلين.

أما في جانب التعليم الثانوي فتشير الدراسة إلى أن التحاق الإناث بالتعليم الثانوي العام حقق متوسطاً للنمو السنوي قدره 3.92٪ بينما كان المتوسط في صفوف الذكور سلبياً بمقدار 0.81٪ وهذا أدى إلى ارتفاع عدد الإناث من 177,998 طالبة عام 2004 - 2004م ليصل إلى 194,041 طالبة عام 2008م بارتفاع 16046 طالبة خلال خمس سنوات..

وعلى صعيد التحديات والفرص المتاحة لتعليم الفئاته أشارت الدراسة إلى أن التحدي الديمغرافي وارتفاع معدل السكان والتشتت السكاني والتحدى الاقتصادي فضلاً عن التحدي الاجتماعي الثقافي

في الدراسة التشخيصية لطبيعة الجهود والسياسات القائمة في مجال تعليم الفئاته وصولاً إلى كفاءتها وفعاليتها، ووفقاً للروية الاستراتيجية والتوجهات في المجال الاجتماعي والمجال التعليمي فإن الروية تستهدف محاربة الأمية لتتخطى في أقل من 10٪ بحلول عام 2020م وتحقيق التعليم للجميع وتعميم وضمان تعليم الفئاته وبخاصة في الريف وتقليص الفارق بين البنين والبنات من خلال تطبيق مبدأ الزامية التعليم من حيث الهيكل والمنهج لتصبح قادرة على مواكبة التطورات العلمية والتقنية واحتياجات التنمية.

وفي تحليل الوضع الراهن تفيد الدراسة التي أعدها لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتي يناقشها حالياً مجلس الشورى وفقاً للنسخة الخمسية الثالثة أن الأمية تعد إحدى أعقد المشاكل التي تعترض مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لارتباطها بالعديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى صعيد التعليم ما قبل الأساسي وصل الالتحاق بمؤسسة التعليم إلى 33802 طفل وطفلة عام 2008م منهم 46.06٪ من الإناث حيث تبين الدراسة أن التعليم ما قبل الأساسي يشكل عام يواجه تحديات عديدة أهمها محدودية الإمكانيات الأسرية ومحدودية الاهتمام الرسمي بهذه المراحل فضلاً عن أن أغلب مؤسسات التعليم لهذه المرحلة هي أهلية.. الأمر الذي جعل الاهتمام الرسمي يتزايد خلال عام 2009م لدمج رياض الأطفال في خطة وزارة التربية والتعليم لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي واعتمادها جزءاً لا يتجزأ منها.. حيث حقق التحاق الإناث في التعليم الأساسي متوسطاً للنمو السنوي قدره 3.28٪ حيث ارتفع عدد المنتسقات من 1,350,306 ليصل إلى 1,600,787 أي بارتفاع 338,366 وبمعدل 46.07٪ متلحقه كل عام.

ووفقاً للاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي فإنه مع الوصول إلى عام 2010م تطمح في رفع معدل التحاق البنات من 46.7٪ إلى 79٪. لكن الدراسة تطرح تساؤلاً مفاده هل الإمكانيات

عجيب ما وصلت إليه أحوالنا يا رسول الله
نذعي انتهاج سنك وما بيننا وبينها بعد المشركين
حلمك يا شيخ:
اتصلت بأحد المشائخ الأجل، لأسأله عن حكم خروج المرأة في الرحلات الجماعية بدون محرم
لأنني فعلاً لا أعرف حكم ذلك.
أنا أعلم أن خروج المرأة لضرورة يجوز لكن لا علم لي بحكم خروجها دون محرم للتردد.
فما كان من الشيخ إلا أن هب في وجهي مطلقاً كلمات الحقولة والاستعانة من سؤالي لأنه فهم أن سؤالي اتهام للمطوعة الذين يدعمون تلك الرحلات النسوية واللاتي يخرجن فيها رغم أنني واحدة منهم والله لم أعادوا الاتصال أبداً بذلك الشيخ ولن اتصل
فإن جلمك يا علماء الأمة من حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم ينهر سائله أن يأتين له بالزنا
وفي أحد المواقع المشهورة جداً في الخليج العربي كتبت مقالة بعنوان ماذا أقول في ذكرى مولد الرسول؟ وتفاعلت بالردود وكانت كالتالي
الاحتفال بالمولد حرام وأخرى كتبت إذا كنت شليجية عجيب وإذا كنت غير ذلك ربنا يهديك عجبت من ردوده وماذا فعلت

لم أدر على بدعة ولم أحدث عن احتفال ونفذت جلدي قبل أن يفسقوني بعد أن أوضحت لهم مقصدي.
انزوا من أبرجكم:
وقد كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قريباً من الناس من طلبه وجهه في أي وقت وأي ساعة وأي مكان لا يحتجج عن أحد
بينما يسارع كل من تولى أمراً من أمور الناس إلى البعد والاحتجاب عنهم ويعد الوصول إلى المسئول من سابع المستحيلات إلا بقدره قادر تتمثل في وساطة قوية كما نلاحظ أن التجار ورجال الأعمال لا يشيدون قصورهم وطلهم إلا في أماكن بعيدة جداً أو على رؤوس المرتفعات والهضاب حيث لا يستطيع الفقراء والساكين الاعداء إليها فضلاً عن الوصول وحتى بعض الدعاه وبعض المشائخ
لا يستطيع الفرد الوصول إليهم إلا بشق الأنفس فجوالأتهم مغلقة أو صامتة ما عندها وقت
كلما حاولت التواصل مع إحدى الدعابات في مدينتي وجدت في ذلك صعوبة بالغة وإذا غاب عنها قالت : أنا مشغولة وما عنديش وقت يا الله ما عندهاش وقت ورسول الله لا تشغله الدعوة ومهام الرسالة وأعباء القيادة
حامد زيد
لا اله إلا الله الذي مرسله لإعزاز

قبليات

أحلام القبلي
alkabily@hotmail.com

تعارض من ما يفرضه عليك دينك.
أما نحن اليوم فلا نقبل إلا ما يروق لنا ولا نسمع إلا ما نريد والويل كل الويل لمن يخالفنا الرأي وإن كان من أبناء الله الواحد بل قد يقفنا ذلك التعصب إلى التقاتل وتمني الشر للآخر
ويا كثر ما سمعنا من يقول فرحنا إذا أصيب معارضة بمكروه سكه حجره وانزاحه (انزاحت) من طريق المسلمين
ولا أدري كيف علم أنه من المسلمين ومن أفتى له بأن من يعارضه ويخالفه الرأي من أصحاب الجحيم.

حامد زيد
من زرع للناس سيرة خير هدي لخير هادي
ما رغب عن سنته مؤمن ولا يرغب غادي
لأنها سنة نبي ماهي بسنة شخص عادي
كان ما تتبع رسول الله تتبع نهج مين
هي عقيدة هو غلا هو حب هو تقدير
والإ
منزلة- لا باله- إلا- مرحلة لا باله-
واجب- مع كل مؤمن هلل وكبر وصلى
ينصرن الله والنسبي والله خير
الناصرين
الله صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.. والحديث بقية أن شاء الله تعالى. ■

وحسن أولئك رفيقا..
حامد زيد
ليبتني من عن ظفرت بصحبته مسلم ويدي
مهرته له مع اللي هاجروا له بدري
ما تزعم لو رماح المشركين تقح صدري
ومن صدق ما عاهد الله مات مرفوع الجبين
لو بغيت افخر بحبي وانتمااتي ودسي
ما افتخرت بحب أبوي ولا افتخرت بحب عمي
افتخر في حب أبو القاسم فداه أبوي وأمي
ذاك حب عزه الله في قلوب المسلمين
قبول الآخر:
وقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة على التعاضل مع الآخر، حتى ولو كان على غير دينه، وحتى لو اختلفت عاداته وتقاليدته عن ما نشأ عليه النبي من عادات وتقاليد وأعراف.
فنجده قد تعاضل مع اليهود وزار مرضهم ويقوم لعنايتهم قائلاً ليست نفساً. وإذا كان النبي يعلمنا قبول الاختلاف مع الآخر والحوار معه وعدم الخضوع لأي نوع من التعصب لأفكارنا، فإنه يعلمنا كذلك ما هو أعمق وأشمل، فالأمر لا يقف عند حدود الاختلاف، فالحياة أرحب من ذلك، بل هناك التعاضل مع الآخر وقبول أعرافه ما دامت لا

دينه
يوم عادوه أهل مكة وانصروه أهل المدينة
كسل مسا زادوه جفوة زوده ريبك سكبنة
ليس ذل لله كسيد الكبر والمستكبرين
من طلع بدرك علينا من شيات الدواع
وجيب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة جئت بالحق المبين
"وعيوننا تشتاقوا":
كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان شديد الحب له قليل الصبر عنه ففاته يوم وقد تغير لونه وتحل جسمه يعرف في وجهه الحزن
فقال له يا ثوبان ما غير لونك؟
فقال- يا رسول الله مالي من ضر ولا وجع غير أنني إذ لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى الفاك ثم ذكرت الأخرة وأخاف أن لا أراك فيها لاني اعرف أنك ترفع عن النبيين وأنني -وإن دخلت الجنة- كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة فذاك أحقرى أن لا أراك فيها، فانزل الله سبحانه وتعالى "ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين